

كشـف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبـياء من الناس

جوابه أن يقال .

بل كلامه هو الباطل المردود فإنه لم ينقل عن أحد من العلماء عدم تكفيرهم وإنما هو بمفهومه ومفهومه مردود بما نقله بعض أهل السنة والجماعة عن عامة أهل العلم والأثر وهو منطوق صريح يرد هذا المفهوم الفاسد الذي لم يذكر قائلًا به من أهل العلم بل هو من الكذب على العلماء وقد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب C في نواقض الإسلام العشرة أن من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم فهو كافر وإذا كان ما ذكره الشيخ محمد C وقال به أهل العلم أنه باطل مردود تبين لكل منصف غلظه وخطؤه وأنه متبع لهواه بغير هدى من الله .
وأما قوله أفيجوز تكفير من لم يكفرهم من العلماء المذكورين أو غيرهم مع ذلك .
فيقال أولا دعوى أنه لم يكفر الجهمية بعض العلماء دعوى مجردة لم يذكر من قال به من العلماء إلا المفهوم من قول بعض العلماء وقد كفرهم جمهور العلماء أو أكثرهم وقول ابن القيم ولقد تقلد كفرهم إلى آخره فظن بمفهومه أن من عدى هؤلاء المذكورين لا يكفرون الجهمية وهذا ليس بلازم ولا شرط وذلك أنه إذا نقل بعض أهل العلم عن عدد منهم نحو خمسمائة إمام أو أقل أو أكثر لا يلزم من ذلك أن الباقين لا يكفرونهم